

التعليق على تفسير القرطبي (3) - مقدمة (3) - الثلاثاء 5-01-2015

3441هـ

عبدالكريم الخضير

الله يمسيك بالخير ويحفظك بسم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سـمـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ

رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على عبـدكـ ورسـولـكـ نـبـيـناـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـتـابـعـيـنـ لـهـمـ باـحـسـانـ 00:00:00

إلى يوم الدين قال الإمام القرطبي رحمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ تـحـذـيرـ اـهـلـ الـقـرـآنـ وـالـعـلـمـ مـنـ الـرـيـاءـ وـغـيـرـهـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاعـبـدـوـ اللـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـئـاـ وـقـالـ تـعـالـىـ فـمـنـ كـانـ يـرـجـوـ 00:01:42

لقاء رـبـهـ فـلـيـعـمـلـ عـمـلاـ صـالـحـ وـلـاـ يـشـرـكـ بـعـادـةـ رـبـهـ اـحـدـاـ رـوـاهـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـنـ اـوـلـ النـاسـ يـقـضـيـ عـلـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ رـجـلـ اـسـتـشـهـدـ فـاتـيـ بـهـ فـعـرـفـهـ نـعـمـهـ فـعـرـفـهـاـ. قـالـ فـمـاـ 00:02:05

عـمـلـتـ فـيـهـ؟ـ قـالـ قـاتـلـتـ فـيـكـ حـتـىـ اـسـتـشـهـدـتـ. قـالـ كـذـبـتـ وـلـكـنـ قـاتـلـتـنـيـ اـنـ يـقـالـ جـرـيـهـ فـقـدـ قـيـلـ ثـمـ اـمـرـ بـهـ فـسـحـبـ عـلـىـ وـجـهـهـ. حـتـىـ 00:02:36

الـقـيـ فـيـ النـارـ. وـرـجـلـ تـعـلـمـ الـعـلـمـ وـعـلـمـهـ وـقـرـأـ الـقـرـآنـ فـاوـتـيـ بـهـ فـعـرـفـهـ نـعـمـهـ فـعـرـفـهـاـ. قـالـ 00:02:36

مـاـ عـمـلـتـ فـيـهـ قـالـ تـعـلـمـتـ الـعـلـمـ وـعـلـمـتـهـ. وـقـرـأـتـ فـيـكـ الـقـرـآنـ. قـالـ كـذـبـتـ وـلـكـنـ تـعـلـمـتـ الـعـلـمـ لـيـقـالـ عـالـمـ وـقـرـأـتـ الـقـرـآنـ لـيـ وـقـالـ هـوـ 00:03:06

قـارـئـ فـقـدـ قـيـلـ ثـمـ اـمـرـ وـبـهـ فـسـحـبـ عـلـىـ وـجـهـهـ حـتـىـ الـقـيـ فـيـ النـارـ. وـرـجـلـ وـسـعـ اللـهـ عـلـيـهـ وـاعـطـاهـ مـنـ اـصـنـافـ 00:03:06

الـمـالـ كـلـهـ فـاوـتـيـ بـهـ فـعـرـفـهـ نـعـمـهـ فـعـرـفـهـاـ. قـالـ فـمـاـ عـمـلـتـ فـيـهـ قـالـ ماـ تـرـكـتـ مـنـ سـبـيلـ تـحـبـ اـنـ يـمـهـقـ فـيـهـ اـلـاـ اـنـفـقـتـ فـيـهـ لـكـ. قـالـ كـذـبـتـ 00:03:36

وـلـكـنـ فـعـلـتـ لـيـقـالـ هـوـ جـوـادـ فـقـدـ قـيـلـ ثـمـ اـمـرـ بـهـ فـسـحـبـ عـلـىـ وـجـهـهـ ثـمـ الـقـيـ 00:03:36

الـنـارـ وـقـالـ التـرـمـذـيـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ ثـمـ ضـرـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ رـكـبـتـيـ فـقـالـ يـاـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ اوـلـكـ الـثـلـاثـةـ اوـلـ منـ تـسـأـلـ 00:04:05

اـوـلـ خـلـقـ اللـهـ عـرـوـاـ بـهـمـ النـارـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ 00:04:05

ابـوـ هـرـيـرـةـ اـسـمـهـ عـبـدـالـلـهـ. وـقـيـلـ عـبـدـالـرـحـمـنـ وـقـالـ كـنـيـتـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ لـانـيـ حـمـلـتـ هـرـةـ فـيـ كـمـيـ فـرـآـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:04:28

فـقـالـ ماـ هـذـاـ قـلـتـ هـرـةـ فـقـالـ يـاـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ 00:04:28

قـالـ اـبـنـ عـبـدـالـبـرـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ مـنـ لـمـ يـرـدـ بـعـمـلـهـ وـعـلـمـهـ وـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـرـوـيـ عنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ لـغـيرـ اللـهـ اوـ اـرـادـ بـهـ غـيرـ اللـهـ 00:04:54

فـلـيـتـبـأـ مـقـعـدـهـ مـنـ النـارـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ فـيـ 00:05:13

قـوـلـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ تـحـذـيرـ اـهـلـ الـقـرـآنـ وـالـعـلـمـ 00:05:13

هـذـاـ مـنـ عـطـفـ الـعـامـ عـلـىـ خـاصـ لـاـنـ الـقـرـآنـ اـسـاسـ الـعـلـمـ وـاـصـلـ الـعـلـمـ لـكـنـ الـعـلـمـ اوـسـعـ هـوـ مـنـ عـطـفـ الـعـامـ عـلـىـ خـاصـ وـيـفـعـلـونـ هـذـاـ اـنـ لـوـ اـقـتـصـرـ عـلـىـ الـعـلـمـ دـخـلـ الـقـرـآنـ دـخـلـاـ اوـلـياـ 00:05:32

لـكـنـ يـذـكـرـونـ خـاصـ لـلـعـنـيـةـ بـهـ وـالـاهـتـمـامـ بـشـائـنـهـ وـيـعـقـبـونـ عـلـيـهـ الـعـامـ وـالـاـفـيـ الـعـامـ مـاـ يـغـنـيـ عـنـهـ. يـعـنـيـ بـاـبـ تـحـذـيرـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـعـنـيـ 00:05:58

دـخـولـ الـقـرـآنـ اوـ اـهـلـ الـقـرـآنـ دـخـلـاـ اوـلـياـ الـحـدـيـثـ الـثـلـاثـةـ الـذـيـنـ هـمـ اوـلـ مـنـ تـسـرـعـ بـهـمـ النـارـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ 00:05:58

ثـلـاثـةـ ذـكـرـوـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ الـاـصـلـ وـفـيـ التـرـمـذـيـ اـضـافـةـ ذـكـرـهـاـ الـمـؤـلـفـ وـهـمـ مـحـمـولـ عـلـىـ مـنـ كـانـ الـبـاعـثـ وـالـنـاهـزـ لـهـ عـلـىـ طـلـبـ الـعـلـمـ اوـ عـلـىـ الـقـتـالـ وـالـجـهـادـ وـالـصـدـقـةـ مـرـأـةـ النـاسـ وـلـيـسـ فـيـ قـلـبـهـ 00:06:26

شـيـءـ مـاـ يـرـادـ بـهـ وـجـهـ اللـهـ مـثـلـ هـذـاـ يـسـتـحـقـ انـ يـكـونـ مـنـ اوـلـ مـنـ شـعـرـ بـهـمـ النـارـ اوـ اوـلـ مـنـ سـعـرـ بـهـمـ النـارـ وـهـذـاـ مـنـ التـغـلـيـظـ وـالتـشـدـيدـ

ولا شك ان الرياء شرك - 00:06:58

والشرك محبط للعمل وان قال بعضهم ان الرياء شرك اصغر لكنه قد يحتف به اما يرقيه الى الاكبر فيحبط العمل وليس محبطا للعمل فحسب وانما يعذب ويهاقب عليه على كل حال هذا هذا الحديث - 00:07:16

على طالب العلم ان يجعله نصب عينيه والا يغفل عن نيته وان يتعاون قلبه فالنية شرود اذا غفل عنها الانسان ورد المهالك واذا انتبه لها وراقب ربه ووفق لان هذا الباب ترى هم من المضائق - 00:07:41

كم من واحد يتكلم بنية او باظهار انه ينصر الدين وهو في حقيقته ينصر نفسه او يدعوا الى الدين وهو في حقيقته يدعو الى نفسه وакفيهم اكثر من موقف تكلم بعض الناس في العلم - 00:08:09

فقال له انت ابن من قال له بعض الحاضرين من من الشيوخ ان تبنيوا من قال انا ابن فلان قال انت ابني اعرفوني الله المستعان فالامر ليس بالسهل. يعني الاخلاص عزيز - 00:08:41

ولكن الله يمن على من يشاء من عباده نسأل الله جل وعلا ان يتوج اعمالنا بالاخلاص والقبول نعم طلب العلم كل اللي لكن فاذا شك انه لا يترك طلب العلم. لا ما يترك ما هو علاج - 00:09:05

ترك ما هو بعلاج يجاهد نفسه على الاخلاص واذا علم الله منه صدق النية اعنه على ذلك وكم من طالب من طلاب اذا درسناهم ولقيناهم من من الكبار والصغر يقول انا جئت - 00:09:28

لاطلب الشهادة والوظيفة وقدامنا المستقبل وبناء الاسر معاشرة الحياة والاهل فما نستطيع ان نخلص وقدامنا شهادات ووظائف لا نستطيع ذلك فهل نتركه؟ نقول له لا تترك الترك ليس بعلاج والاكم واحد ترك - 00:09:52

ترك في بداية الامر وما عالج ولا سوى شي لكن الترك ليس بعلاج الترك في معالجة القلب واطرحة على الاخلاص واستحضار الاجر المرتب على العلم وان ما عدا الله جل وعلا لا يستطيع ان ينفعك بشيء - 00:10:21

وابن القيم يقول اذا حدثتك نفسك بالاخلاص. القلوب فوائد اذا حدثتك نفسك بالاخلاص فاعمد الى حب المدح والثناء فاذبحوا بسكين علمك بأنه لا احد ينفع مدحه ولا ينظر ذمه الا الله - 00:10:44

جاء اعرابي ذكر ابن القيم الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اعطي يا محمد فان مدحي الذين وذمي شيئاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الله اما انت وش تظر ولا تنفع؟ ما بيديك شي ابدا - 00:11:11

مسكين مثل هذا الذي تخاطبه او اقل. بغض النظر عن كون الموضوع بين الرسول عليه الصلاة والسلام هو اعرابي لا يعني اذا كنت تنظر الى شخص اراك تصلي فاطلت الصلاة - 00:11:33

وخشعت في صلاتك من اجله وش بينفعك هذا كم واحد يحدثنا وهذا مما وقع لنا الله يعفو عن الجميع يحدثك هو رأى شخص قبل ان يدخل في الصلاة دخل في الصلاة نافلة وحسنها وظبطها - 00:11:53

ويوم سلم ان ذاك ما هو بموجود ها؟ وزاد في صلاته من اجل هذا ويوم سلمنا الصلاة الا ما هو موجود يوم كبر قام ذاك وطلع ما يدرى عنه وش يسوى - 00:12:15

فعلى الانسان ان يراقب الله جل وعلا الذي بيده ازمة الامور كلها واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك فلن ينفعوك بشيء وكذلك لو اجتمعوا على على ضرك - 00:12:31

والله جل وعلا ما اراد ذلك ولا قدره لا يضروك بشيء يعني ملاحظة الناس واعراف الناس وعادات الناس او جبر خواطر الناس هذى لها مدخل لكن لا مدخل لها في العبادات - 00:12:57

نعم هو الاصل في العبادات السر. لانه اقرب الى الاخلاص لكن اذا ترتب على الاعلان بهذه العبادة مسألة الاقتداء وهنهم من ينظر اليه ويقتدى به فلا شك ان هذا له اجر اصل العبادة واجر من يعمل بها - 00:13:18

الآن النواقل في البيت هذا هو الاصل. وافضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة لكن هذا ارظن ارتفعت منزلته عن ان يقدح فيه وشلون تقتدي بشخص ما يصلى؟ يصلى ها الفريظ ويطلع - 00:13:51

ولا يجلس في المسجد ولا كذا مثل هذا يصلی في المسجد يقوم بهذه النية افضل من صلاته في بيته نعم وخرج ابن المبارك في رقائقه عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى تخاض البحار بالخيول في سبيل الله تبارك وتعالى ثم يأتي اقوام يقرأون القرآن فاذا قرأوه قالوا من اقرأ منا من اعلم ان ثم التفت الى اصحابه فقال هل ترون في اولئكم من خير؟ قالوا لا. قال - [00:14:33](#)

اولئك منكم واؤلئك من هذه الامة واؤلئك هم وقود النار ورواه داود والترمذی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم من منا يبتغى به وجه الله لا يتعلم الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد - [00:15:03](#)

الجنة يوم القيمة يعني ريحها. قال التلمذی هناك امور مكتشوفة في مسائل الرياء. وظاهر لكل احد يحكم عليه بالرياء ادنى الناس. شخص جاء ليلقي محاضرة فلما جلس على الكرسي وشخص يقدم له - [00:15:31](#)

اعطاهم من تحت الطاولة ورقة هذه الورقة وش فيها سيرته واعماله فقرأها المقدم فلما انتهى قال هداك الله يا اخي قطعت عنق أخيك نحن لا نرثى بهذه الامور. طب متى المعطية - [00:15:58](#)

يعني من تحت الطاولة ما يخالف ويحصل من هذا كثير في اوضاع طلاب العلم في وقتنا هذا والنيات دخلت المطالب تعددت والله المستعان الله يتوب على الجميع نعم قال الترمذی حديث حسن - [00:16:23](#)

ذكر في ترجمة ابی هریرة انه عبد الله او عبد الرحمن هو اختلف باسمه واسم ابیه على نحو من ثلاثين قولًا ولكن المرجح كما اختاره ابن عبد البر وغيره مثل ما قال المؤلف. عبد الله وعبد الرحمن - [00:16:50](#)

وعبد الرحمن ابن صخر دوسي هو الذي اه اعتنى به وقدمه كثير من المؤلفين والله المستعان اقول لشخص اذكرني عند الشيخ عبد الكريم وامدحني عندي واثني علي ايض المانع مثلا - [00:17:09](#)

شو يذكره؟ وشو علشانه يذكر؟ يعني امدحني او ما ادری شيء او علشان يطلع من السجن انت مسجون انت؟ ها انت مسجون؟ ان شاء الله في طاعة الله في طلب العلم باذن الله - [00:17:30](#)

هذا قال اذكرني عند فلان ليش الهدف مثلا عنده بنت يريد ان يتزوج بها فاذا تقدم ما يحتاج يسأل عنه صر جالس ولا يصبر غش هذا اذا كان على المستوى صار - [00:17:50](#)

يعني لكن مثل هذا ليس بفعل الصالحين. اذكرني عند فلان ولا عند الله المستعان نعم وروي عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن - [00:18:08](#)

قالوا يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال واد في جهنم تتبعون منه جهنم في كل يوم مئة كم مرة؟ قيل يا رسول الله ومن يدخله؟ قال القراء المراءون باعمالهم. قال - [00:18:28](#)

حديث غريب وفي كتاب اسد بن موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لفاديها ان جهنم لتتعوذ من شر ذلك الوادي كل يوم سبع مرات. وان في ذلك الوادي لجبا - [00:18:48](#)

ان جهنم وذلك الوادي ليتعوذان بالله من شر ذلك الجب. وان في الجب وان جهنم والوادي والجب. ليتعوذون بالله من شر تلك الحياة سبع مرات اعدها الله للاشقياء من حملة القرآن الذين يعصون الله - [00:19:11](#)

فيجب على حامل القرآن وطالب العلم ان يتقي الله في نفسه ويخلص العمل لله. فان كان تقدم له شيء مما يكره فليبادر التوبة والانابة ولبيبدأ الاخلاص في الطلب وعمله فالذي يلزم حامل القرآن من التحفظ اكثر مما يلزم غيره. كما ان له من الاجر ما ليس لغيره - [00:19:39](#)

روى الترمذی عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله في بعض الكتب او اوحى الى بعض الانبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغيرهم - [00:20:10](#)

للعمل ويطبلون الدنيا بعمل الاخرة. يلبسون للناس مسوک الكباش. وقلوبهم كقلوب الذئاب المستفهم احل من العسل وقلوبهم امر من الصبر. اي اي يخادعون وبه وبه وبيستسلم يستهزئون. اي اي يخادعون يستهزئون. لاتيحن لهم في - [00:20:30](#)

فتنة تدار الحليم فيهم حيران وخرج الطبرى في كتابه في كتاب اسد بن موسى واسد متكلم فيه ومضاعف ويأتي بالمناكس لكن في كتابه يعني انت وقفت على كتابه وقال حدثنا فلان عن فلان وببحثت في السنن فوجده - 00:21:07

ثقة والمؤلف مطعون فيه هل له اثر على الرواية ولا ما له اثر ها؟ استشهد برواية لا الرجل مطعون فيه مثل اه عمر بن شابة فيه
كلام مثل هذا اسد ابن موسى - 00:21:37

مطعون فيه ولكن بحثنا في كتابه وجدها الرواة كلهم ثقات ها؟ لا يؤثر في الرواية اذا كان الرواد كلهم صفات ايه لكن هو ما هو ما
هو اصل المؤلف هو اصلا اصل السنن - 00:22:03

يعني اما اول شي اللي يمنع ان يكون هالسنن مركب مم ايه مركب السنن دام المؤلف ضعيف مطعون فيه فالثقة بالرواية ليست من
 محلها يعني من دونه لكنه حدث - 00:22:24

اذا كان من ثبت في كتابه ايه لكن اذا كان هو مطعون فيه كنظن المؤلف مطعون فيه بلا شك ان الرواية تتوقف على ثقتي. لانه لا
يمعن ان يركب الاسناد - 00:23:08

وكم من اسناد مركب وثق الناس بمتألف الكتاب هو ليس بثقة وصحوا على هذا الاساس اذا عرفنا ان الاسانيد ترکب اذا كان في
طريق في الطريق الى الى الكتاب ضعفاء - 00:23:30

ولم يروي عن طريق غيرهم كم من كتاب طعن فيه الذهبي لان الرواية عن المؤلف ضعفاء فلم يثبت نسبة الكتاب وفيها كتب مشهورة
معروفة عند اهل العلم بانه الذهبي في - 00:23:56

السير وغيرها نفي صحة كثير من الكتب لهذا السبب الاهتمام فيه ترجمته الى ان يضع اهل العلم حديثا هذا في حديث بعض الائمة
هو يقبل الذي يقبل في الشواهد الذي ضعفه غير شديد - 00:24:19

واذا كان الضعف شديدا فوجوده مثل عدمه وعلى كل حال انا اردت ان ابين انه لا يلزم من نظافة الاسناد مع عدم الثقة بالمؤلف
ان يكون الاسناد صحيحا - 00:24:50

اما اذا كانوا من يتفرد بهذه الاساليب. ايه. لا العمدة على غيره نعم وخرج الطبرى في كتاب ادب النفوس حدثنا ابو كريب محمد بن
العلا قال حدثنا المحارب عن عمرو بن عامر البجلي عن ابن صدقة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:09

او من حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخادع الله فان انه من يخدع الله يخدع الله ونفسه يخدع لو يشعر. قالوا يا
رسول الله وكيف - 00:25:40

ادعوا الله قال تعلموا بما امرك الله به وتطلب به غيره. واتقوا الرياء انه الشرك وان المرائي يدعى يوم القيمة على رؤوس الاشهاد
باربعه اسماء ينسب اليها يا كافر يا خاسر يا فاجر ظل عملك وبطل اجرك فلا - 00:26:00

لك اليوم فالتمس اجرك منك كنت تعمل له يا مخادرا ورواع علامة عن عبدالله بن مسعود قال كيف انتم ذكر ابن القيم في مبحث
الحيل من كتاب اغاثة الله فان - 00:26:30

هذا الخبر ولم يعلق عليه شيئا ولم يعلق عليه شيئا من يخدع الله يخدعه وجاء ايضا من خدعا بالله انخدعنا له وهذا مذكور ان
يأتيك شخص يطلب منك شيئا يزعم انه يريد هذا الشيء - 00:26:50

للمساهمة في مسجد او في طباعة مصحف او شيء من هذا وهو لا يريد ذلك في حقيقة الامر فعليك بالظاهر يعني اذا كان ظاهره
الصلاح لا مانع ان تنخدع له وتعطيه - 00:27:21

وان تحريت من كثرة من يسلك هذا المسلك فهذا ايضا مطلوب لكن الاصل ان المسلم على ظاهره ومن خدعا بالله ان خدعا له وهنا
يقول لا تخادع الله فانه من يخدع الله يخدعه - 00:27:39

ونفسه يخدع لو يشعر والخبر فيه الانقطاع فيه جهالة للرجل من الصحابة وجهالة الصحابة لا تنظر لكن عن ابن صدقة من هو من
صدقة ها لم يذكر له رواية يصير فيه انقطاع - 00:28:06

وذكره ابن حبان في الثقات قال يروي المقاطيع قد اورد السيوطي هذا الخبر الذل المنثور وضعفه اشمعنى يروي المقاطيع ها شو

المقطوع تابعي يقابل الموقف والموصول والمرفوع المقاطع ما يروى عن التابعين فمن دونهم - [00:28:39](#)
وقد يرد المقطوع ويراد به المنقطع ويراد به علامة نعم وروى علامة عن عبدالله بن مسعود قال كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو
فيها الصغير الكبير وتتخذ سنة مبتذلة يجري عليها الناس فاذا غير منها شيء قيل - [00:29:35](#)

قد غيرت السنة قيل متى ذلك يا ابا عبدالرحمن؟ قال اذا كثرا قراؤكم لفقهاؤكم وكثرا امراهكم وقل امنائهم. والتمس الدنيا بعمل
الاخرة وتفقهه لغير الدين. وقال سفيان ابن عيينة بلغنا عن ابن عباس انه قال لو - [00:30:08](#)

وان حملة القرآن اخذوه بحقه وما ينبغي لاحبهم الله ولكن طلبوه بالدنيا ابغضهم الله وهانوا على الناس. وروي عن ابي جعفر محمد
بن علي في قول الله تعالى المعروف بالباقي - [00:30:38](#)

نعم. فكوكبوا فيها في قول الله تعالى فككروا فيها هم الغاوون. قال وصفوا الحق والعدل بالسنتهم وخالفوه الى غيره. وسيأتي لهذا
البلاء لهذا لا بمزيد بيان في اثناء الكتاب ان شاء الله تعالى - [00:31:02](#)

باب ما ينبغي لصاحب القرآن ان يأخذ نفسه به ولا يغفل عنه. فاول ذلك ان يخلص في لطلبه لله جل وعز كما ذكرنا وان يأخذ نفسه
بقراءة القرآن في ليته ونهاره - [00:31:29](#)

في الصلاة او في غير الصلاة لان لا ينساه. روى مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن
كمثل صاحب الابل المعلقة ان عاهد - [00:31:49](#)

عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار وذكر ذكر واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار
ذكره. ذكره ولم ينسى والى نصر يصنعون القراءة في الصلاة - [00:32:09](#)

للذكر ولان لا ينساه وبعضهم يقرأ القرآن متتابعا ويفعله بعض الائمة الان يقرؤون القرآن من اوله الى اخره يسمعونه الناس
ويتذكرونها وبعض الناس او بعض الائمة يرتب اموره على مقاطع معينة او صور معينة ويترك الباقي - [00:32:40](#)

الاول الذي يقرأ القرآن من اوله الى اخره ينبغي ان يخل بهذا الترتيب احيانا لانه ما عهد عن النبي عليه الصلاة والسلام انهقرأ القرآن
كاملا في الصلاة فاذا اخل به احيانا خرج من كونه مخالف - [00:33:12](#)

واذا تعاهده وقرأ منه قراءة متتابعة وخل بها احيانا وكملا في اللبس في الصلاة التي تليها وهكذا جمع بين الحسينين نعم واذا قام
صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره. واذا لم يقم به نسيه - [00:33:33](#)

وينبغي له ان يكون لله حاما ولنعمه شاكرا وله ذاكرا وعليه متوكلا وبه مستعينا واليه راغبا. وبه معتصما. وللموت ذاكرا وله مستعدا
وينبغي له ان يكون خائفا من ذنبه راجيا عفوا ربه ويكون الخوف في صحته اغلب - [00:33:58](#)

اذ لا يعلم بما يختم له ويكون الرجاء عند حضور اجله اقوى في نفسه لحسن ظني بالله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت من
احدكم الا وهو يحسن بالله الظن - [00:34:29](#)

اي انه يرحمه ويغفر له. وينبغي له ان يكون عالما باهل زمانه. الخوف الرجاء يقول العلماء بما كجناحي الطائر بالنسبة للمسلم لا يغلب
عليه الخوف فيخشى عليه من ان يكون حروريما - [00:34:49](#)

اذا غالب عليه الخوف واذا غالب عليه الرجاء يخشى ان يكون مرجئا فيتوازن في اموره يخشى من ذنبه ويرجو رحمة ربه بعض
العلماء وأشار اليه المؤلف يكن في حال الصحة - [00:35:16](#)

ينبغي ان يرجح الخوف يرجح الخوف في حال الصحة ليحدو صاحبه عن العمل والازدياد منه والحرص على تحصينه وفي حال
المرض ودون الاجل يغلب عليه الرجاء ليرغب في لقاء الله - [00:35:41](#)

ويحب ذلك من احب الله احب الله لقاء الله المستعان نعم وينبغي له ان يكون عالما باهل زمانه متحفظا من سلطاته ساعيا في
خلاص نفسه ونجاة مهجهة مقدما ما مقدما بين يديه ما يقدر عليه من عرض دنياه. مجاهدا لنفسه - [00:36:05](#)

في ذلك ما استطاع. وينبغي له ان يكون اهم اموره عنده الورع في دينه. واستعماله تقوى الله ومراقبته فيما امره به ونهاه عنه. وقال
ابن مسعود ينبغي لقارئ القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون. وبنهاره اذا الناس مستيقظون. وفي وش يسوى - [00:36:34](#)

يعرف بنهاه اذا الناس مستيقظون يعني ينام ولا وش سوى ها؟ ان يكون القرآن طيب يعرف بنهاه اذا الناس مستيقظون في بعض النسخ مفطرون ليكون صائمها يكون قائمها بالليل صائمها بالنهار - [00:37:04](#)

مش قالوا لنا هالشي اه وهو خطأ ايه نعم اذا الناس مفترتون يعني في مقابل الاهل الغفلة مفطرون يكون هو صائم نعم وبكائه وبيكائه اذا الناس يضحكون وفي صمته اذا الناس يخوضون - [00:37:38](#)

اذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون. وقال عبدالله بن عمرو لا ينبغي لحامل القرآن ان يخوض مع من يخوض. ولا يجهل مع من يجهل. ولكن يعفو ويصفح القرآن لان في جوفه كلام الله تعالى - [00:38:26](#)

وينبغي له ان يأخذ نفسه بالتصاون عن طرق الشبهات. ويقل الضحك والكلام في مجالس القرآن وغيره فيها بما لا فائدة فيه ويأخذ نفسه بالحلم والوقار. وينبغي له ان يتواضع للقراء ويتجنب التكبر والاعجاب ويتوجه عن الدنيا وابنائها. ان خاف على نفسه - [00:38:52](#)

فتنة ويترك الجدل والمراء ويأخذ نفسه بالرفق والادب. وينبغي له ان ممن يؤمن شره ويرجى خيره ويسلم من ضره. وان لا يسمع ممن نمى والا يسمع ممن نم عنده ويصاحب من يعاونه على الخير ويدله على الصدق ومكانته - [00:39:22](#)

الاخلاق ويزينه ولا يشينه وينبغي له ان يتعلم احكام القرآن فيفهم عن الله مراده وما فرض عليه فينتفع بما يقرأ ويعمل بما يتلو فما اصبح لحامل القرآن ان يتلو فرائضه واحكامه عن ظهر قلب وهو لا يفهم ما ما - [00:39:52](#)

فكيف يعمل بما لا يفهم معناه. وما اصبح ان يسأل عن فقه ما يتلوه ولا يدريه فما مثلوا من هذه حالته الا كمثل الحمار يحمل اسفارا. يعني صاحب القرآن يجب عليه ان يتعلم - [00:40:21](#)

او يتتأكد في حقه ان يتعلم ما يعينه على فهم القرآن وما يعينه على فهم احكامه. يتعلم من علوم الالله ما يعينه على ذلك من كتب العربية والاصول سواء كانت اصول التفسير - [00:40:47](#)

او اصول الحديث او اصول الفقه كل هذه لابد منها لمن اجمع على فهم القرآن والا سمعنا من يتكلم في القرآن وتتم عليه المسائل التي لا يتقنها ولا يحسنها فيأتي بالعجائب - [00:41:14](#)

ويكون له نصيب من النظر في كتب اللغة بجميع فروعها الثاني عشر من يعدهن رؤى اللغة هذول المتلازمة الثلاثة والنحو والصرف Heidi خمسة وفقه اللغة ومتنا اللغة وش بعد والوضع - [00:41:43](#)

والاشتقاق كل هذه مطلوبة على كل حال هذه امور لابد منها مريد فهم الكتاب والسنة هذه علوم ومقدمات لا يمكن ان يفهم القرآن والسنة ولغته لغة القرآن الا بفهم اللغة - [00:42:20](#)

وش تعرف منها يا ابو رضوان وش حفظت ها ما نترك عن القرآن ما يعينك على فهم القرآن وش تحرك؟ ايش تعرف منه او يكفيك انك تعرف العربية العربية عربيتكم يعني ما ما - [00:42:44](#)

والعربية اللي يعرفها يفهم القرآن. اصول العرب نعرف العربية تلقائيها. اصول العرب صديقه سليقة مثل ما قال ذاك ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سلوفي يقول فيعرب تعرف السلوكي والشؤون كلب - [00:43:08](#)

ما هو قيل هذا البيت ويقال سلوفي ولا سلوفي عندنا اذا كان السليقة يعني على الفطرة على الفترة. واذا كان سلوفي كلب مسعود اسمع ايش قال مسعود وكل كلب مسعود - [00:43:33](#)

ثم يقولونانا كثير من طلاب العلم يستهين باللغة وهي لغة القرآن ذكر عن بعضهم انه اخذ ثلاثة عاما يفتني الناس من كتاب سيبويه شلون نفتيهم الرفض والرفض والنصح مثلني يمكن - [00:44:08](#)

مشاؤ مخوض المرفوع افتني الناس نعم كتاب لغة واذا فهمت اللغة فهمت القرآن اذا فهمت اللغة فهمت السنة لأنها كل بلسان عربي مبين. واذا جهلت اللغة ما فهمت شيء - [00:44:48](#)

فهو يفتني من كتاب سمويه وعمدته الكتاب والسنة لانه يفهم الكتاب والسنة لانه فهم كتاب سيبويه نعم في هذا الحال الذي ما يفهم اللغة يعني ما يفهم القرآن والسنة اللي ما عنده شيء في اللغة ما عنده ما يفهم ما عنده شيء - [00:45:16](#)

ما عندي شيء لكنني أقرأ وشو أنا ما عندي شيء في اللغة ما ولد عندك شيء الشكوى لله وش سوي بك تتحقق حقن؟ لك اه خمسين سنة
تطابع العلم والله ما يفهم وش الا وهو يقرأ - 40:45:00

هـ؟ بعض الناس لا يستطيع ان لا يكفل الله نفسها الا وسعها. يعني هل تكلف عامة الناس الذين يحفظون من القرآن ما يحفظون ان
يطرقوا على اهل القيادة العامة وكـهـ ٩٥١٤٦٠٣٠

يعني اللي اللي يحمل شيء ولا يفهمه ما يثمنه شيء هو قرأ القرآن وليس في نيته ان يكون عالما وان في نيته ان يكون له في كل حرف عش حسنات - 00:46:21

لن يحرم هذا نعم وينبغي له ان يعرف المكي من المدني ليفرق بذلك بينما خاطب الله به عباده في اول الاسلام وما لدغهم اليه في اخر الاسلام مما افتض الله فـ اوا الاسلام وما زاد عليه من الفائض فـ اخـ 00:46:43

فال المدني هو الناسخ للمكي في أكثر القرآن. ولا يمكن ان ينسخ المكي المدني لأن المنسوخ هو المتقدم في النزول قبل الناسخ له ومن
كم الـ ٤٠٠٧ نسخة الناسخ للمكي في القرآن

فلا اقول اذا قلنا ان المكي ما نزل بمكة والمدني ما نزل بالمدينة فمن المدن ما هو متقدم على هذا الحد على المكي يعني ما نزل بمكة

يكون ما نزل قبله بالمدينة هو المتقدم والا في غالب القرآن ان المكي متقدم على المدني هذا هو نزل قبل لا هذا الضابط اللي ما دخل في ما نزل من مكة - 50:47-48

نذرات عا - امة سامية مكتبة اهل بيته ف1 - 00:48:17

وشأسى هذا ما اذا اخذنا من اخر ما نزل ينسخ الذي قبله قلنا ان اية المائدة ناسخة بما نزل قبله لكن هذه الاية وكتبنا عليهم فيها ان النفوس كتبناها اها الكتاب - 10:49:00

فحكمها قبل وش واقع الناس يقول منسوخ من هذا هذه متقدمة في التشريع تشريع هذا الحكم قبل ما نزل في السور المتقدمة لنا وبـ: ابه لكتابنا كتبت عليه بعنـ تشـريعـ الحـكمـ قـباـ 00:49:39

ونزول الآية بعد هذا يحتاج إلى عناية امرها ليس بالسهل يعني انك تجزم انه من آية المائدة ناسخة لأن المائدة متأخرة عن البقرة وعن غيرها من سور الشريعة فـ **هذا - 24:50:00**

فـ اية القصاص النفس بالنفس كتب عليكم القصاص والقتل - 00:50:52

الحر بالحر والعودة نعم هذه الاية باعتبار وقت النزول متقدمة على اية المائدة واية المائدة باعتبار فرضها على من قبلنا كتبنا عليهم فيما انه هي متقدمة على اية المقدة نعم - 00:51:22

ومن كماله ان يعرف الاعراب والغريب فذلك مما يسهل عليه معرفة ما يقرأ ويزيل عنه الشك فيما لا يتلو وقد قال ابو جعفر الطبرى
سمعت الحمد يقها انا منذ ثلاثين سنة افتتح الناس فـ الفقه من - 00:51:45

بسبيويه قال محمد بن يزيد وذلك ان ابا المبرد محمد بن يزيد وهذا ابو جعفر طبري محمد ها لان فيه ابو جعفر محمد ابن جرير الطبع المفسد المعروف مفهوم هذا الاسم - 00:52:12

محمد ابو جعفر محمد ابن جرير ابن رستم. هذا رافظي وهو الذي نقل عنه المسح على القدمين في الوضوء لأن بعض الناس ينسب
الإمام ابن حبيب المفسر إلى صاحب حديث زكريا وهو ضعيف - 51:52:00

اه این القيـم اشارـة وصـاحـب رـوح المعـانـي بـيـن وـوـظـح اـيو چـعـفـر مـحـمـد اـين چـرـير اـين رـسـتـم الطـبـري هـذـا الـذـي قـال بالـمسـح

والقدمين في الوضوء بناء على قراءة الجار - 00:53:21

ونسبوه للامام المفسر وليس كذلك. المفسر اشار الى المزح في قراءة الجار لكن هل يظن به المسح الذي يراه الروافض انما يراد به المبالغة في الغسل لانه في هذا الموضوع اورد حديث ويل للعقاب من النار. هل هذا يتوجه من المعصية - 00:53:44

ما يترجى مع الناس من من طرق كثيرة يعني اورد حديث ويل للعقاب من النار من طرق كثيرة فلا يظن به انه يقوم بمسح القدم في الوضوء كما تقوله الروافض - 00:54:14

واما ابو جعفر الثاني بالرستم منصوصا على انه من الشيعة نعم قال محمد بن يزيد وذلك هذا المبرد صاحب الكامل نعم. وذلك ان ابا عمر الجرمي كان صاحب حديث فلما علم كتاب سيبويه تفقهه - 00:54:37

في الحديث اذ كان كتابه سيبويه يتعلم منه النظر والتفسير ثم ينظروا في السنن ثم انظروا في السنن المأثورة والثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيها يصل الطالب الى مراد - 00:55:02

الله عز وجل في كتابه وهي تفتح له احكام القرآن فتحا. وقد قال الظحاك في قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. قال حق على كل من علم القرآن ان يكون فقيها - 00:55:22

وذكر ابن ابي الحواري قال اتينا فضيل بن عياض سنة من اقتصر على كتاب سيبويه وليس له وليس عنده رصيد كافي من النصوص من نصوص الكتاب والسنة ما يستفيد ما ذكر - 00:55:47

لكن اذا كان عنده مخزون علمي من نصوص الكتاب والسنة وقرأ كتاب سيبويه يستفيد ان يطبق على ما عنده لانه مثل ابو رضوان تو يقول يكفينا كتاب ان تفهم كتاب - 00:56:05

ما شفته يمكن الكتاب بس ما كثير من طلاب العلم لا يفهمون كتاب لان المصطلحات اختلفت عند المتقدمين منها عند المتأخرین وفي تفسير الطبری مصطلحات نحوية تحتاج الى مقارنة باصطلاحات المتأخرین - 00:56:24

لان الطلاب كلهم درسوا على الفيت ابن مالك وفروعها والاصطلاح التمييز مثلا عند المتأخرین ماذا يسميه المتقدمون هاه وش يسمونه ها؟ ما فيش شغل اظن نظيع الوقت ان كنا نسند عليك - 00:56:53

ها يسمونه ايش تفسير تفسير وفي تعلیقات الشیخ محمود شاکر علی تفسیر الطبری حل لكثير من الاشكالات في هذا النوع نعم وذكر ابن ابي الحواري قال اتينا فضيل ابن عياض سنة خمس وثمانين ومئة ونحن جماعة - 00:57:23

فوقينا على الباب فلم يأذن لنا بالدخول. فقال بعض القوم ان كان خارجا لشيء فسيخرج تلاوة القرآن فامرنا قارئا فقرأ فاطلع علينا من قوة فقلنا تحايلوا عليه ليخرج اليهم تحايلوا عليه - 00:57:57

مثل ما حصل في تلقين ابي زرعة الرازي ابو زرعة بحال الاحتضار هابوا ان يلقنوا شهادة قالوا كيف نلقب؟ كيف ما كيف ماذا صنعوا جاووا بحديث التلقين وغيروا في استعاده قدمو واخرموا - 00:58:24

وذكروا الحديث ثم وهو في النازع صحق السند وقرأ الحديث الحديث فكان اخر كلامه لا الله الا الله من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله ومات دخل الجنة - 00:58:57

نعم هم تحايلوا عليه قرأوا القرآن وطل عليهم من قوة نعم. فقلنا السلام عليك ورحمة الله. فقال وعليكم السلام فقلنا كيف انت يا ابا علي؟ وكيف فحالك فقال انا من الله في عافية ومنكم في اذى وانما انت فيه - 00:59:19

حدث في الاسلام تخرجون الناس من بيوتهم او تجعلونهم يستجوبون لما تريدون بالقرآن ثم قرأوا القرآن لذات القراءة وتحصيل الاجر نعم فانا لله وانا اليه راجعون. ما هكذا كنا نطلب العلم. ولكننا كنا نأتي المشيخة - 00:59:53

فلا نرى انفسنا اهلا للجلوس معهم فنجلس دونهم ونسترق السمع. فإذا مر الحديث سأناه هم اعادة وقیدناه وانتم تطلبون العلم بالجهل وقد ضيغتم كتاب الله ولو كتاب الله لوجدمتم فيه شفاء لما تريدون. قال قلنا قد تعلمنا القرآن. قال - 01:00:20

في تعلمكم القرآن شهرا شغلا لاعمالكم واعمار اولادكم. قلناك كيف يا ابا علي قال لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا اعرابه ومعان الان في العصور المتأخرة يذكر من حفظ القرآن في زمن يسير - 01:00:50

في سنة او نصف سنة وذكر من حفظ القرآن في ثلاثة اشهر واكثر واقل عمر تعلم البقرة في انتي عشرة سنة وابنه عبد الله في ثمان سنين هذا الذي يريد ان يتعلم صحيح - [01:01:14](#)

ويفهم كل ما يدور في حول هذه الاية وحول هذه الكلمة لكن ما يمنع ان يكون في صغره يحرص على كثرة المحفوظ ثم يتفقه فيما حفظ بعد ذلك ليضمن الحفظ - [01:01:36](#)

واما كونه ينتظر ان ان يحفظ ويتفقه في ان واحد قد ينتهي عمره وتفتر همته قبل ان يكمل الحفظ ده كان يخاف منه يلزم من قيام الليل وكذا وانا ما لست اهل - [01:01:58](#)

وراك ما تقوم الليل ما اقوم بحق لا لا احفظه بس هذا تسويل من الشيطان يبيك ما تحفظ ها؟ تعوذنا منه اعوذ بالله من حلالك لا يترك يلا كمل الشيخ. قلنا كيف يا ابا علي؟ قال لن تعلموا القرآن حتى تعرفوا اعراضه - [01:02:25](#)

وما هو من متشابهه وناسخه منسوخه اذا عرفتم ذلك استغنىتم عن كلام فضيل وابن ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة - [01:03:10](#)

قل للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قلت فادا حصلت هذه المراتب لقارئ القرآن كان ماهرا بالقرآن وعالما بالفرقان وهو قريب على من قربه عليه. يعني يسير على من يسره الله عليه - [01:03:40](#)

وما اصعبه وما ابعده عن من لم يرد الله له ذلك الحمد لله نعم ولا ينتفع بشيء مما ذكرنا حتى يخلص النية في الله فيه لله جل ذكره. عند طلب - [01:04:08](#)

او بعد طلبه كما تقدم. لانه عند طلبه يكون مخلصا. وقبل طلبه ينوي ويعزم على الاخلاص. لكن اذا دخل وجد خلل في النية في الطلب ثم جاهد نفسه بعد ذلك فحصل له الاخلاص حصل المطلوب - [01:04:36](#)

وقيل عنهم انه كنا نطلب العلم لغير الله ابى الا ان يكون لله نعم فقد يبدأ الطالب للعلم يريد به المباهاة والشرف في الدنيا فلا يزال به فهم العلم حتى - [01:04:58](#)

يتبيّن انه على خطأ في اعتقاده فيتوب من ذلك ويخلص النية لله تعالى فينتفع بذلك ويحسن حاله. قال الحسن كنا نطلب العلم للدنيا فجرنا الى الآخرة وقاله سفيان الثوري وقال حبيب ابن ابى ثابت طلبنا هذا الامر وليس لنا فيه نية - [01:05:16](#)

ثم جاءت النية بعد. اللهم صلي وسلم من فضلك - [01:05:46](#)